

31 بداية سورة آل عمران إلى الآية 23

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة. طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي - 00:00:00 فيه التعليق على كتاب التبیان لابن الہائم رحمہ اللہ. آآ بادر ببدء ايها الاحبة اعتذر عن الانقطاع في اللقاء الماظی. لخلل في الصفحة. حاولت الدخول اكثر من مرة لكن لم استطع بفضل الله - 00:00:29 اه حل الاخوان في التقنية في اکاديمية زاد هذه المشكلة. ولعل الله عز وجل ييسر هذا اللقاء دون ان اه انتهينا في اخر لقاء من سورة البقرة واليوم ان شاء الله سنشرع في - 00:00:49

صورتي آل عمران التي هي السورة الثالثة في ترتيب المصحف. وليس في ترتيب النزول انما في ترتيب المصحف فسورة آل عمران مدنیة كان نزولها متأخرا لكن في ترتيب المصحف هي بعد الفاتحة - 00:01:09 البقرة فهي السورة الثالثة من سور القرآن بترتيب المصحف. هذه السورة ايها الاحبة ورد فيها آآ فضل العظيم اه في قراءتها مع سورة البقرة. فالنبي صلی الله علیه وسلم اوصى بقراءة هذه السورة - 00:01:29

مع السورة البقرة. يقول النبي صلی الله علیه وسلم اقرؤوا الزهراوین سورة البقرة وال عمران فانهما يأتيان کانهما غیایتان او غمامتان او فرقان من طیر الصواف يجاجان عن صاحبہما يجاجان عن صاحبہما. ولهذا اوصی نفسي واخواني - 00:01:49 الذي من الله عز وجل عليه بحفظ القرآن فھذا في خير ونعمۃ وفضل كبير جدا. لكن قد يشق على بعض الناس لکبار السن لضعف في الحفظ لای امر من الامور يشق عليه حفظ القرآن. فيحرص الانسان على حفظ - 00:02:18

صور التي ورد فيها فضل خاص. من مثل سورة البقرة التي هي من اعظم سور القرآن. طبعا سورة الفاتحة هذه هي اعظم سورة لكن ليس هناك من لا يحفظ الفاتحة. لكن هناك سور قد يتتساھل الانسان في حفظه - 00:02:38

ويحفظ قصر قصار الصور والاولى ان ان يحرص على حفظ هذه السور العظيمة التي ورد فيها فضل خاص. كما قلت سورة البقرة ويضم اليها استطاع سورة آل عمران فھذا ولا شك انه على خير عظيم باذن الله. فان هاتین السورتين كما اخبر النبي صلی الله علیه وسلم 00:02:58

عليه وسلم انھما تأتیان يوم القيمة تحاجان عن صاحبہما. يعني تدافعن عنھ في ذلك الموقف العظيم. سماھا النبي صلی الله علیه وسلم هذه السورة مع سورة آل عمران مع سورة البقرة - 00:03:20 سماھا الزهراوین الزهراوین فنحرص على حفظ مثل هذه السور العظيمة التي تكون نجاة لنا يوم القيمة باذن الله. وفيها الایات الاخيرة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنھار. التي - 00:03:40

كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا استيقظ من النوم في اخر اللیل يقرأھما آآ قبل قیام اللیل. يعني يستيقظ ويقول اذکار الاستيقاظ يقرأ هذه الایات من اخر سورة آل عمران وهذه سنة من سنن نبینا صلی الله علیه وسلم 00:04:00 الله علیه وسلم يقول المؤلف رحمہ الله سورة آل عمران وسمیت السورة بال عمران لانه ذکر آآ قصة آل عمران آآل عمران اللي هو ابو مریم. وآآ ام مریم ومریم علیها السلام - 00:04:20

وابنها عیسی. هؤلاء هم آل عمران فھذه السورة سمیت باسم هذه العائلة. المبارکة عائلة آل عمران يقول المؤلف رحمہ الله اه في قوله في الایة الثالثة التوراة ومنع اوائل السورة الف لام میم من الحروف المقطعة من الحديث عنها سابقا وايضا آآ - 00:04:42

الآية الثانية الله لا اله الا هو الحي القيوم مرت ايضا في في آية الكريسي. اه قال نزل عليك الكتاب نزل عليك الكتاب بالحق مصدر لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. نزل عليك الكتاب الكتاب الذي هو القرآن - 00:05:10

مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. قال المؤلف رحمة الله التوراة معناها الضياء والنور. طبعا التوراة ونعرف انها كتاب موسى عليه السلام لكن هو يتكلم عن معنى اللفظة معنى الكلمة. مثل ما نقول القرآن اصل القراءة الجمع. اصل القراءة هو الجمع لكن القرآن - 00:05:27

علم اسم علم آآ اطلق على القرآن ويعرف به القرآن قال التوراة معناها الضياء والنور وهي اسم لكتاب موسى عليه السلام. والانجيل 00:05:52

قال والانجيل مستخرج من علوم وحكم. فالانجيل الذي هو كتاب عيسى عليه السلام تضمن سعة لم تكن لليهود تضمن ساعة لم تكن لليهود لأن التوراة التي كانت كتاب موسى عليه السلام وهي - 00:06:13

لبني اسرائيل لليهود كان فيها من التشديد الشيء الكثير والعظيم. وهذا الذي خفف الله عز وجل فيه بعض هذا التجدد في شريعة عيسى في شريعة عيسى في كتاب الانجيل. ثم بعد ذلك خفف الله عز وجل على هذه الامة اكثر واكثر رحمة بهذه - 00:06:33 الامة كما قال الله عز وجل ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به وعفو ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:06:56

ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الانجيل فيه من التخفيف ما ليس في التوراة والقرآن فيه من التخفيف ما ليس في الانجيل والتوراة. لماذا؟ لأن هذا الكتاب كما سمي الله سماه الله عز وجل - 00:07:12

هو مهيمن على الكتب السماوية الذي هو خاتمة هذه الكتب وهو القرآن قرأننا وكتاب ربنا الذي نزل على النبي نبينا صلوات ربنا وسلامه عليه قال قال المؤلف رحمة الله في اه قوله تعالى - 00:07:33

اه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال ام الكتاب ام الكتاب طبعا القرآن هنا حتى لا تفوت هذه الفائدة قال من قبل هدى وانزل الفرقان - 00:07:53

الفرقان هو اسم للقرآن. يعني من اسماء القرآن. وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل لانه يفرق بين الحق والباطل واه ام الكتاب قال اصل الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ - 00:08:13

هل هناك الكتاب الذي هو اللوح المحفوظ؟ وهذه الكتابة التي لا تتغير كما قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب. ام الكتاب الذي لا محو فيه - 00:08:39

وهو اللوح المحفوظ. لأن هناك كتابة يومية وهناك كتابة حولية وهناك كتابة عمرية يعني في العمر وهو الذي يكتب في وللإنسان وهو في بطن امه عندما تنفس في الروح - 00:08:56

و وهناك الكتابة التي هي في اللوح المحفوظة التي لا تتغير. فهذه الكتب اليومية والكتب حولية السنوية والكتب العمرية هذى كلها يحصل فيها التغيير بأمر الله عز وجل. موجود هذا التغيير في اللوح المحفوظ - 00:09:16

يعني مثبت ما كان مكتوبا وما محي وما اثبت بعد المحو يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنه ام الكتاب الذي يحيي هذا كله يحيي ما كان موجودا وما ليس موجودا ثم ثبت بعد ذلك. قال ام الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح - 00:09:34

المحفوظ ثم قال في قوله تعالى او قبل نأتي الى قوله تعالى ذكرها المؤلف قال هو الذي انزل فعليك الكتابة منه منه ايات محكمات هم هن ام الكتاب واخر متشابهات واخر متشابهات. فالقرآن فيه ايات محكمات. والآيات المحكمات هي التي - 00:09:58

لا يدخلها النسخ ولا التغيير ولا التبدل وانما هي ايات محكمة واضحة بينت الدالة بينة الحكم يعني واقيموا الصلاة هذه آية محكمة. واتوا الزكوة آية محكمة. واخر متشابهات اي يخفى معناها - 00:10:23

الآيات المتشابهات التي يخفى معناها. يعني مثلا ما جاء في اه عذاب القبر او في احوال يوم القيمة. هذه قد تخفي اه اصيل ما في هذه الآية عن البشر الا ما جاء بنص صحيح عن النبي صلى الله عليه - 00:10:46

وسلم ثم قال في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف قال زيف ميل عن الحق. زيف يعني ميت عن الحق ولهذا الزائف هو الذي الذي
مال عن الحق فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه - 00:11:11

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وابتغاء ابتغاء الفتنة لها معان كثيرة في القرآن منها الكفر وما ذكر
العلماء ان ان الفتنة هنا المقصود بها الكفر - 00:11:34

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال تأويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفلان تأول الاية اي نظر الى ما يؤول معناها. والتأويل
المصير والمرجع والعاقبة. وطبعا والتأويل يأتي بمعنى التفسير. ولهذا كتاب الطبرى رحمه الله جامع تأويل القرآن - 00:11:50
فمعناه تفسير القرآن. فالتأويل تأتي بمعنى التفسير. وتأتي بما يؤول اليه الامر وآتا تأتي ايضا بما تؤول اليه الاية فالمؤلف رحمه الله
قال تأويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفلان تأول الاية اي نظر الى ما يؤول معناها - 00:12:14

ثم قال وما يعلم تأويله الا الله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا آآ يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الالباب. قال الراسخون في العلم - 00:12:41

الذين رسم علمهم وايمانهم وثبت كما يرسم النخل في منابته. كما يرسم النخل في منابته طبعا هذه الاية يا اخوان فيها فائدة جميلة
في الوقف والابتداء يعني يصح ان تقول وما يعلم تأويله الا الله وتقف هنا. ثم تقول والراسخون في العلم - 00:12:59
يقولون فتصبح الواو هنا استئنافية الواو ابتدائية التي تسمى الواو الاستئنافية فتكون الراسخون اه جملة جديدة والراسخون مبتدأ
وهذا اذا وقفت على الراسخون فيصبح معنى التأويل هنا لان الوقف هو الذي يحدد المعنى. الوقف هو الذي يحدد المعنى. فاذا وقفت
على لفظ الجلالة - 00:13:26

قلت ما يعلم تأويله الا الله وبدأت بوراس يخون اصبحت الواو استئنافية. فمعنى التأويل هنا الذي لا يعلمه الا الله. هو ما تأول اليه
وما تصير هذه لا يعلمه الا الله - 00:13:53

يعني عاقبة الامور واخر مآلاتها الامر الذي لا يعلمه الا الله عز وجل. فهنا يكون الوقف آآ دلل على ان معنى تأويله هو ما تأول اليه
العقوبة يعني ما تكون اليه المنتهي يعني نهاية الدنيا متى الساعة اه متى يأتي الاجل - 00:14:11
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاكيكم هذه لا يعلمه الا الله ومن وصل؟ قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
اصبحت الواو هنا عاطفة. فعطف الراسخون على لفظ الجلالة - 00:14:37

فيصبح الراسخون هنا معطوف على لفظ الجلالة. فماذا يصبح المعنى هنا؟ يصبح معنى وما يعلم تأويله يصبح معنى تأويله هنا
تفسيره يعني ما يعلم تفسير القرآن الا الله عز وجل - 00:14:57

ومن علمه الله من اهل العلم والراسخون في العلم هم الذين يعلمون تأويل الاية وتفسير الاية ومعنى الاية فاذا وقفت كان معنى
التأويل بمعنى العاقبة. عاقبة الامور. واذا وصلت وجعلت الواو عاطفة فان التأويل هنا بمعنى التفسير حتى يفهم الانسان - 00:15:14
وهذا من من جمال الوقف. لان الوقف يدل على المعنى يدل على المعنى. لان احيانا عندما تقف يرتبط المعنى بشيء اخر وقد يكون
المعنى صحيح واحيانا يكون المعنى باطل يعني لا يصح ان تقف لان المعنى يصبح - 00:15:38

قبحها لا يصح ان تقف عليه وتبدأ بشيء لا يصح. يعني مثلا في قصة موسى في قصة موسى مع قومه في قصة البقرة. مر معنا
ونبهت على هذا الامر يعني في قولبني اسرائيل - 00:15:58

ا قالوا اه لما قال لهم اذبحوا بقرة اه قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تشير الارض ولا تسقي الحرف. مسلمة لا شيء فيها قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول تشير الارض - 00:16:17

البعض يقول بقرة لا ذلول تشير الارض. ثم يبدأ بداية خطأ. يقول تشير الارض ولا تسقي الحرف وهذه البداية مخلة بالمعنى
 تماما. مخلة بالمعنى وتدل على ان هذا القارئ لا يفهم المعنى ولا يفهم النحو - 00:16:45

ولا يفهم اللغة اصلا مع الاسف لان الله عز وجل نفى عنها انها تشير الارض قال لا ذلول يعني ليست مذلة للركوب وغيرها لا دليل تشير
الارض يعني لا ذلول مذلة للعمل والسوق فتشير الارض يعني نفى عنها هذا - 00:17:09

ولا تسقي الحرف ولما تقول لا دليل تشير الارض وتقف. ثم تقول تثير الارض. انت الان اثبـت لها ما نفاه الله عز وجل عنها. اثبـت له اثارة الارض. فخالفـت معنى الآية وما نفاه الله عز وجل في صفة هذه البقرة انت اثبـته بهذا الوقف - 00:17:29
القبيح او هذا الابتداء القبيح اذا لابد ان نعـتني ايها الاحبة بعلم الوقف والابتداء وهو من العلوم الشريفة. ومع الاسف هذا من العلوم المهمـلة تقريبا في زماننا هذا الا عند بعض القراء الذين فتح الله عز وجل عليهم في هذا الباب. ومن انعم الله عز وجل عليه -

00:17:52

بنعـمة اللغة وفهم اللغة والنحو فـانه لا يحتاج الى كثير من مسائل الوقف وابو حـيـان رـحـمـهـ اللـهـ صـاـحـبـ تـفـسـيـرـ الـبـحـرـ الـمـحيـطـ ذـكـرـ وـهـوـ نحوـ اـمـامـ كـبـيرـ ذـكـرـ فـيـ مـقـدـمـةـ تـفـسـيـرـهـ - 00:18:15

ان النـحوـ لاـ يـحـتـاجـ الىـ كـثـيرـ مـنـ مـسـائـلـ الـوقـفـ وـالـابـتـداءـ. لـانـ الـوقـفـ وـالـابـتـداءـ اـصـلـاـ يـعـنـيـ هوـ قـائـمـ عـلـىـ تـرـكـيـبـ الـجـمـلـةـ وـالـنـحـوـ يـفـهـمـ تـرـكـيـبـ الـجـمـلـةـ يـفـهـمـ الـمـقـدـمـ وـالـمـؤـخـرـ وـيـعـرـفـ الـمـتـعـلـقـ بـهـ وـالـعـاـمـلـ وـالـمـعـوـلـ فـيـسـتـطـيـعـ انـ - 00:18:35
الـعـنـيـ منـ خـالـلـ هـذـهـ الـمـعـرـفـةـ اـذـ انـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ بـنـعـمـةـ مـعـرـفـةـ النـحـوـ. وـهـذـاـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـ يـعـنـيـ منـ بـابـ الـفـائـدـةـ يـدـلـ عـلـىـ اـهـمـيـةـ تـعـلـمـ النـحـوـ الـكـبـيرـةـ. وـهـذـاـ اـيـضاـ مـعـ الـاـسـفـ يـعـنـيـ يـزـهـدـ فـيـهـ كـثـيرـ مـنـ طـلـابـ الـعـلـمـ - 00:18:57

يـزـهـدـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ طـلـابـ الـعـلـمـ يـقـولـ يـعـنـيـ لـاـ اـشـغـلـ بـمـاـ هـوـ اـهـمـ. الـمـهـمـ الـذـيـ تـرـيـدـ اـنـ تـنـشـفـلـ بـهـ النـحـوـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـفـتـحـ لـكـ ذـكـ الـمـهـمـ - 00:19:16

اـذـ فـتـحـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـكـ بـفـهـمـهـ وـادـرـاكـهـ وـالـتـبـصـرـ بـهـ. وـلـهـذـاـ يـقـولـ الـفـرـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ اـبـوـ زـكـرـيـاـ الـفـرـاءـ صـاـحـبـ كـتـابـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ يـقـولـ قـلـ مـنـ انـعـمـ النـظـرـ فـيـ النـحـوـ ثـمـ صـعـبـ عـلـيـهـ اـهـمـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـمـ - 00:19:33

يـعـنـيـ مـنـ انـعـمـ النـظـرـ فـيـ النـحـوـ سـهـلـتـ عـلـيـهـ بـقـيـةـ الـعـلـمـ. لـمـاـذـاـ؟ لـانـ هـذـهـ الـعـلـمـ نـزـلـتـ بـلـغـةـ الـعـرـبـ. خـصـوـصـاـ عـلـمـ الشـرـيعـةـ كـالـتـفـسـيـرـ وـهـوـ فـيـ مـقـدـمـتـهـ الـذـيـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ الـلـغـةـ اـعـتـمـادـاـ كـلـيـاـ - 00:19:54

وـطـبـعـاـ مـعـ الـرـوـاـيـاتـ وـالـأـثـارـ وـالـأـحـادـيـثـ لـكـ الـفـهـمـ لـلـآـيـةـ يـنـطـلـقـ مـنـ الـلـغـةـ وـفـهـمـ الـلـغـةـ وـهـذـاـ الـذـيـ نـفـعـلـهـ اـيـهاـ الـأـحـبـةـ هـوـ حـقـيـقـةـ الـمـفـتـاحـ الـأـوـلـيـ لـفـهـمـ الـتـفـسـيـرـ اـنـ تـبـدـأـ بـالـغـرـبـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـنـتـقـلـ فـيـ النـحـوـ ثـمـ الـبـلـاغـةـ. يـفـتـحـ لـكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـتـسـتـطـيـعـ اـنـ تـتـلـذـذـ - 00:20:10

بـاسـلـوبـ الـقـرـآنـ وـجـمـالـ الـقـرـآنـ. الـذـيـ اـبـهـرـ الـعـرـبـ الـفـصـحـاءـ. الـذـيـ اـبـهـرـ الـعـرـبـ الـفـصـحـاءـ حـتـىـ الـكـفـارـ مـنـهـمـ اـلـآنـ نـحـنـ لـاـ يـبـهـرـنـاـ وـنـحـنـ مـنـ اـهـلـ الـاـيمـانـ وـالـاـسـلـامـ. لـمـاـذـاـ؟ لـجـهـلـنـاـ - 00:20:36

لـغـةـ الـعـرـبـ لـجـهـلـنـاـ بـلـغـةـ الـعـرـبـ اـذـ قـوـلـهـ وـالـرـاسـخـونـ يـأـتـيـ عـلـىـ مـعـنـيـيـنـ اوـ عـلـىـ وـقـفـيـنـ وـابـتـدائـيـنـ يـنـبـئـنـيـ عـلـيـهـمـاـ الـمـعـنـيـ الـذـيـ يـكـونـ فـيـ كـلـمـةـ تـأـوـيـلـهـ. ثـمـ قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ آـآـ رـبـ - 00:20:56

لـاـ تـزـغـ قـلـوبـنـاـ. رـبـنـاـ لـاـ تـزـغـ قـلـوبـنـاـ. تـأـتـيـهـ فـيـ الـآـيـةـ الـثـامـنـةـ رـبـنـاـ لـاـ تـزـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ. اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ قـالـ لـاـ تـزـرـ لـاـ تـمـلـ - 00:21:20

قلـوبـنـاـ وـنـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ زـيـغـ الـقـلـبـ. وـهـوـ مـيـلـهـ عـنـ الـحـقـ وـهـوـ مـيـلـهـ عـنـ الـحـقـ. قـالـ لـاـ تـزـغـ لـاـ تـمـلـ ثـمـ قـالـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ رـبـنـاـ اـنـكـ جـامـعـ النـاسـ لـيـوـمـ لـاـ رـبـ فـيـهـ. اـنـ اللـهـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ. قـالـ الـمـيـعـادـ مـفـعـالـ مـنـ الـوـعـدـ - 00:21:33

يـعـنـيـ هـوـ مـفـعـالـ عـلـىـ صـيـغـةـ مـفـعـالـ مـنـ الـوـعـدـ. فـالـمـيـعـادـ بـمـعـنـيـ الـوـعـدـ الـذـيـ آـآـ وـعـدـ اللـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـخـلـفـهـ ثـمـ قـالـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ كـدـأـبـ اـلـ فـرـعـونـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـمـ كـذـبـواـ بـاـيـاتـنـاـ فـاـخـذـهـمـ اللـهـ بـذـنـوبـهـمـ. وـالـلـهـ الشـدـيدـ الـعـقـابـ - 00:21:51

قـالـ كـدـأـبـ اـلـ فـرـعـونـ قـالـ كـعـادـتـهـمـ فـيـ كـعـادـتـهـمـ فـيـ كـعـادـتـهـمـ اـذـ كـلـ الـكـفـرـ آـآـ مـثـلـ الـاـمـمـ السـابـقـةـ قـالـ كـعـادـتـهـمـ يـقـالـ مـاـ زـالـ ذـاكـ دـأـبـهـ وـدـيـنـهـ وـكـذـلـكـ دـيـدـنـهـ اـيـ عـادـتـهـ اـيـ عـادـتـهـ. اـذـ هـيـ كـلـمـاتـ مـتـرـادـفـاتـ دـأـبـهـ وـدـيـنـهـ - 00:22:13

وـدـيـدـنـهـ بـمـعـنـيـ عـادـتـهـ بـمـعـنـيـ عـادـتـهـ. ثـمـ قـالـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ قـدـ كـانـ لـكـمـ اـيـةـ فـيـ فـئـتـيـنـ التـقـتاـ. فـتـةـ تـقـاتـلـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـاـخـرـيـ اـهـ كـافـرـةـ يـرـوـنـهـمـ مـثـلـهـمـ رـأـيـ الـعـيـنـ وـالـلـهـ يـعـيـدـ - 00:22:40

بـنـصـرـ مـنـ يـشـاءـ. اـنـ فـيـ ذـلـكـ لـعـبـرـةـ لـاـوـلـيـ الـاـبـصـارـ. قـالـ عـبـرـةـ اـعـتـبارـاـ وـمـوـعـظـةـ. اـعـتـبارـاـ وـمـوـعـظـةـ. فـالـعـبـرـةـ الـاعـتـبارـ وـالـمـوـعـظـةـ وـلـهـذـاـ الـاـنـسـانـ

يدعو الله عز وجل ايها الاحية ان يجعله يعتبر بغيره ولا - 00:23:00

غيره به يعني ان يجعلك الله عز وجل تعتبر بالناس والا يجعل الناس يعتبرون بك بما حل عليك من الشقاء والعناء والعذاب والعقوبة فيعتبرون بك فهذا شقاء وبلاء نسأل الله السلامة والعافية - 00:23:20

فنعوذ بالله ونسأله ان يعافينا وان لا يجعلنا عبرة لغيرنا. لكن الانسان يأخذ العبر من الخلق من امثالي بسبب في ذنب او معصية اي او اي بلاء. فإذا أخذ العبرة ويؤوب ويرجع ويتوسل الى الله عز وجل حتى لا يناله ما مثل ما نال ذلك الرجل - 00:23:35

الذي أصبح عبرة عند الناس. ثم قال في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة قال القناطير جمع قنطرة وقد اختلف آآ اختلاف في تفسيره. فقال بعضهم آآ ملء مسك ثور ذهبا او فضة - 00:23:55

مسك ثور يعني جلد الثور القنطرة هذا قول عند العرب انه جلد ثور مل مسک ثور ذهبا او فضة. وقيل الف مثقال وقيل غير ذلك.

وجملته هذه الفائدة. وجملته انه كثير من المال - 00:24:19

يعني اه والقناطير المقنطرة يعني الكثير الكثير من عندما نقول مثلا الملايين المليارات اه قال المقنطرة المكملة. كما تقول بدرا مبدرة. والف اه مؤلفة او مؤلفة وملايين و ملينة. فهذه كلها بنفس المعنى. اي تامة اي تامة غير منقوصة - 00:24:38

ثم قال في قوله تعالى والله عنده حسن المآب آآ قال او في قوله المسومة والخيل المسومة والانعام والحرث قال المسومة الخيل المسومة التي زينت للناس يعني من الاشياء المحبوبة الى الناس قال تكون من سامة اي رعت السوم هو الرعي والاغنام السائمة هي

00:25:09

وكذلك الخيل السائمة الراعية. قال المسومة تكون من سامة اي رعت. فهي سائمة واسميتها انا وسمتها. وتكون معلمة هذا معنى ثاني يعني اما من الصوم بمعنى الرعي او التوب بمن السمة وهي العالمة - 00:25:36

من السيماء وهي العالمة. وقيل المسومة المطهمة والتطهيم التحسين. فهذه كلها معاني في كلمة الخيل المسومة. اما ان تكون خيل المسومة بمعنى الخيل التي ترعى وتبهج آآ نفس صاحبها عندما يراها في المراعي او تكون من الخيل المعلمة بالاعلامة - 00:25:57

التي تدل على انها من آآ جياد الخيول او تكون من الجياد الحسان التي هي المطهمة بمعنى الجميلة والتي ترور في عيني صاحبها قال والانعام ايضا هذا مما حب للناس. قال الانعام جمع نعم. وهي الابل والبقر والغنم - 00:26:21

والحرف البساتين والمزارع ووالله عنده حسن المآل المآب المرجع. المآب المرجع يعني كلنا بعد هذا كله ما يتنعم الانسان مصيره وما له تنعم ام لم يتنعم تلذذ بهذه النعم او لم يتلذذ بها فان مصيره الى الله عز وجل - 00:26:49

كلنا سنموت ولنلقى الله عز في علاه ونسأله الله عز وجل ان يكون ذلك في اه رضا وطاعة انه ولد ذلك القادر عليه ثم قال في قوله تعالى قل انبيكم بخير من ذلكم يعني كل ما ذكره الله عز وجل في تزيين العباد تزيين الناس يحبوا الشهوات من النساء والبنين وقناطير - 00:27:13

الى اخره. قال قل انبيكم بخير من ذلكم يعني هذا كله للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها وازواج مطهرة وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير آآ بالعباد. والله بصير بالعباد. قال رضوان يعني رضا وهذا اعظم ما يناله الانسان

00:27:35

يوم القيمة هو رضا الله عز وجل وان يرضي الله عز وجل عليه ولا يسخط عليه ابدا هذه من اعظم ما يناله الانسان في آآ نعيم آآ الآخرة هو رضوان الله عز وجل ولهذا الله عز وجل قال ورضوان من الله اكبر - 00:28:06

في اية اخرى يعني اكبر من كل شيء اكبر من كل نعيم ان يرضي الله عنك لان الله عز وجل وصف الصحابة رضي الله عنهم ورضوا عنه في ايات كثيرة - 00:28:23

وآآ قال الله عز وجل وقال المؤلف رحمة الله في قوله آآ تعالى الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين مستغفرين بالاسحار. هذا ثناء من الله عز وجل على هذه الصفات التي تكون في العباد. الصابرين والصبر والصادقين من الصدق - 00:28:36

والقانتين من القائمين اه في عبادة الله في الصلاة وغيرها. والمنافقين الذين يبذلون الاموال والمستغفرين بالاسحار الذين يستغفرون

الله عز وجل في اخر الليل والسحر ايها الاحبة او الجزء الاخير. ما هو الثالث؟ عفوا. الجزء الاخير من الليل. الثالث الاخير هو ثلث الليل
الآخر - 00:28:56

نقسم الليل ثلاثة اثلاث. فالثالث الاخير الذي فيها النزول الالهي. ينزل ربنا نزولا يليق بجلاله. هذا يكون في الثالث الاخير من الليل لكن السحر هو جزء من هذا الثالث الاخير - 00:29:22

يعني هو اخر الثالث الاخير الذي يكون قبيل الفجر بربع ساعة بثلث ساعة بنصف ساعة تقريبا. هذا وقت السحر. وهو وقت عظيم جدا من اعظم عباداته هو الاستغفار. لأن الله عز وجل اثنى عليه كما في هذه الآية والمستغفرين بالاسحاق وفي آية اخرى قال وبالاسحاق
هم يستغفرون - 00:29:37

الذي يمن الله عز وجل عليه بالاستيقاظ او يكون يعني من يسهر الليل او في رمضان يواصل الليل فانه قبيل الاذان بدقاائق يتفرغ للاستغفار حتى ينال هذا الفضل ويدخل في هذه المنقبة العظيمة التي ذكرها الله عز وجل لعباده المتقين - 00:30:03

وكما قلت يعني هو في في يعني اللحظات الاخيرة من الليل الفجر هذا هو وقت السحر ولهذا السحور السحور الذي تسمى اكلة السحر
لانه يعني من السنة تأخير السحور. تأخير السحور الى وقت السحر. هذا هو السنة - 00:30:26

اكلة السحور تسمى اكلة السحر لانها تؤخر الى اخر وقتها وهي النبي صلى الله عليه وسلم كان بين سحوره والاذان ما يقارب من ستين آية من قراءة ستين آية ستين آية تقرأ - 00:30:51

يمكن في يعني سبع دقائق ثماني دقايق في هذا في هذا الحدود فهذا افضل ما يكون مو شرط انه يأكل يعني اكلا يعني لو يأكل تمرات. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر - 00:31:06

الانسان مثلا يتعشى في اول الليل او في وسط الليل او قريب من اخر الليل. ثم قبيل الفجر يستيقظ ويأكل تمرات اذا كان صائما سواء في رمضان او في الايام - 00:31:26

او في الاثنين والخميس وغيرها يعني من صيام النفل فيقوم ويأكل تمرات ولو تمرة واحدة فانه يدخل في هذا خير سحور المؤمن التمر ثم قال المؤلف رحمه الله آآ او قبل قال الله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة - 00:31:36

العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم شهد الله اي علم الله هنا اضيف الملائكة واولو العلم الى الله عز وجل الى لفظ الجلالة هذا تشريف لهم - 00:32:01

يعني شهد الله وشهد الملائكة وشهد اولو العلم آآ انه لا الله الا الله. فهذا منقبة عظيمة لاهل العلم. منقبة عظيمة لاهل العلم ان تقرن شهادتهم بشهادة الله وشهادة الملائكة هذا والله من من اعظم ما جاء في فضل - 00:32:22

اهل العلم ان تقرن شهادتهم بشهادة الله وشهادة ملائكته ثم اه قال المؤلف قائما بالقسط قال العدل. القسط العدل وفي قوله تعالى اه فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله. اسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادي لله - 00:32:48

هذا من من اه مجاني كلام العرب. اخلصت وجهي لله او تقول اخلصت وجهي لفلان يعني تفرغت آله كذلك اخلصت وجهي لله
واسلمت وجهي لله يعني اخلصت عبادي لله عز - 00:33:15

في علا اه قال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. الذين اوتوا الكتاب هم اليهود والنصارى. والاميين هم هم العرب الاميون هم العرب ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن امة امية. لا تقرأ ولا تكتب - 00:33:36

والله عز وجل يقول في اول سورة الجمعة هو الذي بعث في الاميين اي في العرب. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم من العرب
غسولا منهم اي من العرب - 00:34:00

اه ثم اه قال في قوله تعالى اه تورج الليل في النهار وتورج النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وتزرق
من تشاء بغير حساب. قال تولج الليلة - 00:34:14

في النهار وتولج النهار في الليل تدخل هذا في هذا. يعني يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل عند ذهاب الليل واقبال النهار او ذهاب النهار واقبال الليل. فما زاد في واحد نقص من الآخر مثله. وقيل يأتي به - 00:34:29

الآخر والولوج الدخول في الشيء. والايلاج ادخال الشيء في الشيء. وهذا والله يعني معنى يعجب له الانسان عندما يرى لحظات الشروق او يرى لحظات الغروب. يعني كيف ينسليخ في لحظات الشروق؟ كيف ينسليخ الليل - 00:34:49

ويدخل النهار يعني يعني بطريقة فيها سلاسة وفيها يعني جمال وابهار وكذلك في لحظات الغروب عندما ينسليخ آآ النهار ويدخل الليل ويهمج على الارض ايضا يعني لحظات ساحرة جدا لحظات الشروق ولحظات الغروب. ولهذا سمي الله عز سماه الله عز وجل الولوج تولج الليل في النهار وتولج النهار - 00:35:09

في الليل هناك من يغرم بهذه الاوقات اوقات الشروق واوقات الغروب وتتجدها عند مثلا الصحابة تصوير وغيرهم يعني يصوروون هذه المناظر الساحرة خصوصا في اعلى الجبال او على شواطئ البحار يعني مناظر فيها جمال وفيها يعني آآ يعني - 00:35:38 تفكير وتدبر في عظمة آآ الخالق في هذا الكون. شيء عجيب جدا ثم قال المؤلف رحمة الله تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. طبعا الميت هنا فيها قراءتان سعيتان - 00:36:03

تخرج الميت تخرج الحي من الميت التي نقرأ بها. هناك قراءة سبعية اخرى تخرج الميتة بالتحفيف. الميت بالتشديد ونحن نقرأ به الان قراءة حفص رواية حفص عن عاصم والقراءة السبعية الاخرى بالتحفيف. تخرج الحي من الميت - 00:36:21

يخرج الميت من الحي. اي قال المؤلف رحمة الله اي المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن فالمؤمن هو الحي والكافر هو الميت. طبعا هذا تعبير مجازي فاحيانا المؤمن قد يلد كافرا واحيانا الكافر يلد مؤمنا. نوح عليه السلام مؤمن بل من اعظم المؤمنين - 00:36:41 من اعظم الانبياء وولده كافر وابراهيم عليه السلام من اعظم الانبياء مؤمن وخرج من آآ صلب كافر وهو ابوه ازر قال اي المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن. وقال ابو عبيدة الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب. يعني ايا كان يعني هذا هو المقصود - 00:37:05

الحي من الميت يعني ان يقصد به وبعدهم قال يعني البيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة الى اخره. وهذا هذا هو المعنى العام قال وترزق من تشاء بغير حساب اي بغير تطبيق وتقدير - 00:37:31

وترزق من تشاء بغير حساب اي بغير تطبيق وتقدير. وهذا والله من نعم الله على العبد. من نعم الله ان يرزقه رزقا طيبا سهلا حلالا ليس فيه عناء. وهذا من فضل الله ومن نعم الله - 00:37:47

ولهذا الانسان يدعو الله عز وجل بممثل هذه الادعية. اللهم ارزقني بغير حساب. اللهم ارزقني بغير حساب يعني تطلب من الله عز وجل ان يرزقك رزقا لا يعنيك ولا يضيق عليك - 00:38:07

ولا اه يعني يجعلك في اه عناء وكرب هل تكون في نعمة وسعة وفضل من من الله عز في علاه. ثم قال في قوله تعالى لا يتخذن المؤمنون الكافرين اولىاء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقو منهم تقى. قال تقى وتقية بمعنى - 00:38:23

واحد وهو اظهار اللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس اه طبعا التقية او التقية او التقاة التي اه هي اه يعني خلاف يظهر الانسان خلاف ما ما يبطن هذا بياح عند الحاجة - 00:38:49

الخوف من عدو او آآ يعني انسان يحافظ على حياته او غير ذلك من الامور. لكن ان تكون يعني ان يكون هذا هو دين الانسان في حياتي لا شك ان هذا خطأ - 00:39:16

ولهذا هذه التقية هي عقيدة رافضية شيعية لأن عندهم التقية جزء من دينهم. بخلاف اهل السنة التي لا تكون الا عند الحاجة عند الخوف على النفس. من عدو يعني او غير ذلك. لكنها عند عند الرافضة هي عقيدة. ان يظهر خلاف ما يبطن - 00:39:30

ان يظهر خلاف ما يبطن. وعندهم يعني يستحلون الكذب وغيرها جزء من عقيدتهم ينتقيه جزء من عقيدتهم التقية. نسأل الله السلامة والعافية اه ثم قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه قال يخوفكم الله غضبه وعقابه - 00:40:00 ما معنى ويحذركم الله نفسه؟ يعني يخوفكم الله عقابه وغضبه يخوفكم الله غضبه وعقابه. ثم قال في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء - 00:40:26

تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال امدا بعيدا زمانا طويلا. والامد الغاية. يعني يوم تجد يوم القيمة كل نفس ما عملت من خير
محضرا تراه لكنها تسر به - [00:40:47](#)

وما عملت من سوء وما عملت من سوء ايضا سيحضر لكته ما عملت من سوء تود اي ترحب وتتمنى لو ان بينها وبينه هذا العمل السيء
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:41:04](#)

مسافة بالطويلة ما يريد يتبرأ منه يريد ان يتبرأ من هذا العمل. ولهذا قال امدا بعيدا زمانا طويلا يعني بعدها قال قل اطيعوا الله
والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ولعلنا نقف يعني عند نهاية - [00:41:21](#)

في الربع ونكمel ان شاء الله في اللقاء القادر باذن الله عز في علاه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا فهم القرآن وتدبره
والعمل به وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولـ ذلك - [00:41:40](#)

ال قادر عليه وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:42:00](#)